Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من مبلغ مصر عنا ما نكابده
إن العروبة فيما بيننا ذمم
ركنان للضاد ، لم تفصم عرى لهما
هم نحن إن رزئت يوماً ونحن هم

وفي هذه الأبيات ، من شاعر عربي مسيحي ، إيمان عميق بالعروبة ، وإيمان على وجه الخصوص بعروبة مصر ولبنان ، حيث يؤكد وحدة اللغة والثقافة بينهما ، ويقول عن البلدين إنهما « ركنان للضاد . . . الخ » .

والنموذج الأخير الذي أقدمه هنا يتمثل في أبيات للشاعر السوري المسيحي « وصفي قرنفلي » في قصيدة له عن محمد الرسول العربي ، يقول في مقدمتها مايلي :

« عقيدتي الشخصية أن محمداً ﷺ رسول كبقية الرسل ، وكما جاز للمسيحيين أن يجمعوا للمسيح صفتي الألوهية والإنسانية الممتازتين ، فقد تجوز لي أن أرى في سيد قريش نبياً دينياً ، ومنقذاً قومياً في آن واحد ، فأنا احترمه « ص » كنبي جاءنا بالهدى والرحمة ، وانضوي إلى لوائه كمنقذ لهذا الشرق من إسار الفرس والرومان ، وأنا أرى فى الدين الاسلامى قوة للشرق فى في جهاده القومي يجب استغلالها ، وإذا لم يكن للقرآن من يد إلا صيانة لغتنا ـ واللغة أجل مظاهر القومية ـ لكفاه ذلك فضيلة تحمد ويداً تشكر ، فاعترافاً بفضل محمد والقرآن على العرب كتبت ماكتبت وأكتب . . » ثم يقول الشاعر في قصيدته عن محمد « ص » :